العدد ٧٩٩ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ محرّم سنة ٣٠٨ موافق ٢٩ آب و٨ أيلول سنة ٨٩٠

الأستانة العليَّة

ذهب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم إلى جامع الحميدية الشريف لأداء فريضة صلاة الجمعة وبعد الصلاة عاد بموكبه السلطاني بكمال العز والمهابة والشوكة والإجلال وقد قامت العساكر المظفرة حسب المساعدة الشاهانية بإجراء رسم عرض الجيش بكل إتقان ونشاط.

«توجيهات» فوضت نيابة قضاء بني صعب من ولاية بيروت اعتبارًا من ١٥ ذي الحجّة سنة ٣٠٧ إلى مكرمتلو علي مرتضى أفندي نائب «سلطان برى».

وجهت نيابة إزمير المجردة إلى عمري زاده فضيلتلو عبد القادر أفندي من أهالي الشام.

أحسن بالنشان العثماني من الرتبة الثانية إلى سعادتلو ممدوح باشا أمير اللواء قومندان حوران.

وبالنشان المذكور من الرتبة الرابعة إلى فتوتلو علي رضا أفندي القول أغاسي من أركان حرب المعسكر السلطاني الخامس.

وبالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى غريغوريوس أفندي الارشماندريني الذي وجد وكيلًا قبل تعيين المطران الموما إليه.

- ورد من ولاية الحجاز إلى نظارة الداخلية الجليلة التلغراف الآتي ترجمة صورته بتاريخ ١٤ أغستوس سنة ٣٠٦.

المعروض أن تحرير محافظ المدينة المنوّرة بتاريخ غرّة محرّم سنة ٣٠٨ يفيد وصول محمل الحج الشامي والمصري والجاج إلى المدينة المنوّرة آمنين وسالمين من العلل.

«الحمد لله ونرجوه تعالى إعادة حجاج المسلمين وكل غريب إلى أهلهم سالمين آمنين».

- من جملة ألطاف ومرحمة حضرة مولانا الخليفة الأعظم صدور إرادته السنية بإرسال باخرة مخصوصة لإعادة الحجاج من جدّة على مصارف الجيب الهمايوني وقد سافرت الباخرة «كريت» من الإدارة المخصوصة لهذه الغاية وسافر فيها صاحبا الرفعة خليل أفندي طبيب الدارعة إجلالية ودرويش أفندي طبيب الدارعة حفظ الرّحمن لملاحظة صحة الحجاج.

- يروى أن بطريرك الأرمن قد استرد استعفاءه بعد المذاكرة التي حصلت بينه وبين اللجنة المؤلفة من حضرة صاحبي الدولة أغوب باشا وأرتين باشا وحضرة عطوفتلو واحان أفندي ونتيجة هذه المذاكرة عبارة أن يستمر البطريك المشار إليه بإيفاء أمور وظائفه مدة شهرين وفي أثناء هذه المدة ينظر بإزالة الأسباب التي حملته على الاستعفاء.

- قبل استعفاء بطريك الروم في القدس الشريف وصار الإشعار بانتخاب خلف له.

- كتب من نظارة الداخلية إلى الولايات الشاهانية عن قرار شورى الدولة أن محاكمة رؤساء الدوائر البلدية عن أفعال الجرائد العادية تنظر في المحاكم العدلية وأما ما كان متعلقًا بمعاملة أمور مأموریاتهم فتكون رؤيتها في مجلس إدارة المحل الموجودة فيه الدائرة البلدية.

- جرى رسم توزيع المكافأة على تلامذة مكتب الفنون الملكية بحضور حضرة دولتلو باش كاتب المابين الهمايوني مبعوثًا من جانب الحضرة العليَّة الشاهانية وحضور فخامة الصدر الأعظم وأكثر الوكلاء الفخام وكثيرين من أولياء التلامذة وبعد توزيع الهدايا السنية على مستحقيها أعطيت الشهادات إلى ٣٨ أفنديًّا وتكرر الدعاء من الجميع «فليعش سلطاننا المعظم كثيرًا» وقد بلغ حضرة باش كاتب المابين الهمايوني السلام الشاهاني العالي إلى مدير المكتب والمأمورين والمعلمين والمتعلمين مع بيان الامتنان من حالة المكتب وتلذذ الحضرة الشاهانية من انتشار الأفندية مأذوني المكتب في كل جهة وتبشيرهم بصدور الأوامر الأكيدة بإعداد المراكز لهم.

- لاحظت جريدة الميزان المعتبرة على بعض الصحف العثمانية لترجمتها ما نشرته جريدة (بشترلويد) ونقلته جريدة «المونيتور» بما يتعلق بقوة الدولة العليَّة العثمانية البرية والبحرية بما فيه من الخطأ بدون تصحيح أو ملاحظة ومن ذلك ذكر أنه تأسس بإدارة حضرة (فوندر غلتس) باشا مكتب حربي يخرج منه ضباط المشاة والطوبجية وأركان الحرب على أن مكتب الفنون العسكرية تأسس بأيام ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان وبذلك الوقت جعل له شعبة مخصوصة لصنف أركان الحرب وبعد أن عددت إعظام أركان الحرب في الجيش العثماني من المشيرين العظام الذين خرجوا من صنف أركان الحرب المذكور. قالت إن ترقي مكتب الفنون العسكرية في الحاضر هو من التفات وآمال حضرة سيدنا السلطان الأعظم على أنه وإن كنا ننظر إلى سعي وغيرة حضرة «فوندرغلتس» باشا بنظر الامتنان إلا أن الباعث الذي يطلب من عموم العثمانيين إسداء الشكر لأجله ولسلطاننا الاعظم ويجتهد من لا وقوف له وعزو ذلك إلى الباشا المشار إليه مما يوجب الأسف ونقل هذا الخطأ الفاحش في الجرائد العثمانية بدون تصحيح أو ملاحظة يوجب الحيرة والتعجب.

- من أخبار الروسية إن العساكر الروسية التي عرضت على حضرة القيصر وحضرة ضيفه إمبراطور ألمانيا كان عددها ٤٠ ألف جندي.

إعلان

قد نقلت محل إقامتي من الدار الكائنة بزقاق السور إلى الدار الكائنة بجوار القشلة الهمايونية لجهة الغرب وهي محل إقامتي القديم.

الدكتور أديب قدورة

أخبار الولايات

قرر مجلس إدارة الولاية «تعيين علمي» معاونًا لرئاسة بلدية بيروت موقتًا للقيام بأمر النظافة لتغيب أكثر أعضاء البلدية في لبنان براتب شهري ألف قرش من أصل المعين في الميزانية للتنظيفات وقد صدر أمر ملجأ الولاية الجليلة بذلك إلى رياسة البلدية. وأملنا النظر بنظافة أقنية طريق محلة الباشورة وغيره كما أن في طريق ميدان المزرعة جثة كلب ملقاة من نحو ثلاثة أيام.

بلغ عدد الذين أصابهم العفو الشاهاني بمناسبة عيد الجلوس المأنوس من الذين أتموا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم أحد وعشرون شخصًا خرجوا وهم يكررون الدعاء للحضرة العليَّة الشاهانية بطول العمر والنصر المجيد.

ورد عدة تلغرافات من كريت تعلن ركوب طابور رديف بيروت في البابور المعد لنقله إلى بيروت وذلك أعظم دليل على استتباب الراحة والنظام في الجزيرة المذكورة بظل سطوة وتوفيق الحضرة الشاهانية.

ورد في الرسائل التلغرافية الخصوصية صدور الإرادة السنية الإحسان بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو الأمير مصطفى أرسلان وقبول نجله في مكتب الملكية.

وتوجيه الرتبة الثانية من صنف المتمايز إلى عزتلو ناجم أفندي مدعي عمومي محكمة الاستئناف وعزتلو محمود جلال الدين بك مدير معارف الولاية.

والإحسان بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى حضرة سعادتلو عاصم بك أفندي ناظر الرزي في ولايتي بيروت وسورية. فنقدم التبريك والتهنئة إلى حضراتهم بما نالوه من العواطف السنية.

توجه في الأسبوع الماضي رفعتلو إلياس أفندي العرب من أعضاء مجلس إدارة الولاية للتجول في أوربا وزيارة الأستانة العليَّة.

وتوجه بهذا الأسبوع إلى صيدا عزتلو أحمد أفندي الصلح من أعضاء مجلس إدارة الولاية لصلة الرحم والتنزه في أملاكه.

«طرابلس» - كتب إلينا أنه وصل إليها عزتلو حسن رضا أفندي قائمقام صافيتا وسر بلقائه أصدقاؤه ومعارفه والأمل أن نرى من آثار نشاطه واستقامته ما يستلزم الشكر.

وقد عاد من صافيتا خضر آغا زاده رفعلتو محمود آغا أحد أعضاء مجلس إدارة اللواء بعد أن قام بوكالة قائمقامية صافيتا قيامًا أكسبه ثناء أولياء الأمر وشكر أهالي القضاء ويقضي بمكافأته.

كتب إلينا أن رتبتلو المطران يوسف أفندي الدبس فاه بخطاب بليغ يوم عيد الجلوس الهمايوني السعيد وذلك بعد إجراء الطقوس وقد تضمن الخطاب بيان المناقب والمآثر السنية الشاهانية والنعم السوابغ على الرعية مع اختلاف مذاهبها وأوضح للشعب وجوب الانقياد والطاعة للسدة السلطانية وإن ذلك مندوب إليه بأمر الدين واستشهد على ذلك بعبارات من الكتب الدينية ثم استخلص إلى حث الرعية على التعلق بالأعتاب الملوكانية وختم بالدعاء بدوام عمر وإقبال حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم وتوفيق نياته الخيرية وتأييد شوكة اقتداره وتعزيز سلطانه ما توالت الأيام والأعياد وكان الشعب يؤمن على ذلك.

وفي المساء سطعت الأنوار مكللة هامة الدار الأسقفية في عين سعادة كأنها تنطق بلسان حالها بمزيد المسرة بهذا العيد السعيد وكانت الأنوار تتلألأ في مصيف سعادتلو نعوم أفندي قيقانو رئيس دائرة الجزاء سابقًا

وقد اشترك أكثر أهالي القرية المذكورة بالتنوير والزينة.

مراسلات

حمص في ١٨ محرّم سنة ٣٠٨

لمكاتبنا بها

في ظهيرة يوم الأحد الواقع في ١٩ أغستوس سنة ٣٠٦ أطلقت المدافع تبشر بحلول عيد الجلوس ونادى مؤذن الأفراح بإزالة الأتراح وأصبحت دوائر الحكومة السنية مع الثكنات السلطانية مزدانة بالأزهار والرايات وقد اقتبل عزتلو قائمقام القضاء بدار الحكومة السنية مراسم البريك من العلماء الأعلام والمأمورين والوجوه الكرام وفي المساء نورت المصابيح بكل إتقان وقامت دائرة مجلس البلدية بحفلة الزينة بالألعاب النارية أمام دار الحكومة فكانت ليلة بهجة وسرور فلا يسعني بيان ما خالج صدور عموم العثمانيين من المسرة والابتهاج إذ بالحقيقة إن هذا العيد هو العيد العمومي لجميع العثمانيين وكان حضرة القائمقام الموما إليه يلاطف الجميع وكذلك مكرمتلو مصطفى أفندي رئيس البلدية قد أجرى ما أوجب تضاعف السرور فاكتسب الموما إليهما بذلك الشكر فنسأله تعالى أن يعيده مواسم عديدة على جميع الأمة رافلين بأثواب المسرات بظل ظليل عناية مفيض النعم جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحامي حوزة الدين اللهم أبّد عرش جلالته ما ذر شارق ووقب غاسق.

وهنا أذكر تيقظ فتوتلو أحمد آغا الملاح يوزباشي الزاندرمة وسهره ومن ذلك إن قراطيس البارود والرصاص المسروقة من ثكنة العسكرية قد توصل لإحضارها وتسليمها لدائرة العسكرية واكتسب سعيه التقدير.

لبنان في ٢١ أغستوس سنة ٣٠٦

كتب إلينا من مركز متصرفية لبنان الجليلة عما كان يوم عيد الجلوس الهمايوني المسعود من مظاهر الاحتفاء والاحتفال في بيت الدين وجوارها وكانت دار الحكومة بكل إتقان وقد كان بداية الاحتفال أن العساكر اللبنانية انتظمت في سراي الحكومة صفوفًا فأقبل عليها حضرة صاحب الدولة واصه باشا متصرف لبنان المعظم ومن ورائه كبراء المأمورين بالملابس الرسمية يتدفق وجهه بالعيد الكريم بشرًا وأنسًا وعند ذلك صدحت الموسيقى بالدعاء الشاهاني وأعادت العساكر وألوف من الناس ذلك الدعاء ثم أخذت الموسيقى تعزف بشجي ألحانها وتلامذة المدرسة الوطنية يرددون أصوات الدعاء وينشدون أناشيد المسرات حتى إذا عاد دولة الوزير لندي الاستقبال وفد عليه مأمورو المتصرفية وقلوبهم بالسرور طافحة وألسنتهم بالدعاء ناطقة يجددون بالتهنئة خالص عبوديتهم لحضرة الذات الشاهانية خلّد الله مجدها حتى إذا انتظم جمعهم انبرى جناب الأديب عزتلو إبراهيم بك الأسود من أعضاء مجلس إدارة لبنان خطيبًا يطرب القلوب ويلذذ المسامع بتبيان مآثر الحضرة العليَّة الشاهانية على جميع صنوف تبعتها العثمانية وختم بالدعاء بتأييد مجدها وتأييد فخرها متطرفًا إلى الدعاء لعموم وزراء الدولة الفخام.

ثم بعد ذلك أقبل على دولته صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط قائمقام قضاء الشوف بمأموري القضاء المذكور وجمع غفير من وجوهه وأعيانه وعزتلو قسطنطين بك الخازن مدير قصبة دير القمر وأعيانها ثم رؤساء الدين والطوائف في هذه الجهة والجميع يصدعون بالدعاء بتأييد حضرة الذات الشاهانية مظهرين خلوص عبوديتهم وتعلقهم بالسدة السنية وفي كل ذلك كان دولته حفظه الله يستمطر الدعوات الخيرية للحضرة الشاهانية ويبين للقوم حسن نياتها ومقاصدها بتوفير أسباب راحة ورفاهية جميع صنوف تبعتها العثمانية وارتياحها إلى ما فيه خير جبل لبنان ونجاحه.

وعصر ذلك النهار انتظمت العساكر اللبنانية في ميدان سراية الحكومة تدير بعض الحركات على وجه المزاولة والتمرين بوافر الانتظام ومزيد الإتقان إلى أن أطلقت البنادق عدة طلقات وما توارت شمس النهار حتى سطعت شموس من الأنوار وطلعت بدور من المصابيح والأضواء في دار الحكومة الجليلة وباحاتها وتنوعت الألعاب النارية فما شئت من شهب من النار منبثقة وسهام في جو الفضاء منطلقة وهالات من السرج مزدهرة وكرات من الأنوار بيد منظومة ومنثره وكنت كيف سرحت الطرف في منازل المأمورين في بيت الدين وجوارها رأيتها جذوة تتقد بالأنوار والموسيقى اللبنانية في ساحة دار الحكومة تعف فتطرب وتصدح بالألحان فتغرب وضجيج الدعاء من الحشد متصاعد متعال والهتاف بالنصر متوالٍ حتى قضيت ليلة تحسبها في جنين الدهر غرة وفي أعناق الليالي درة فلا برحت أيام حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين مواسم إقبال وأعياد فخر وإجلال ما مرت الليالي وتوالت الأجيال.

المأموريات وطالبوها

ذكرنا غير مرة في أعداد جريدتنا تنبيه الأفكار إلى أن أبواب الرزق وسعة الغنا متوقف على إتقان أسباب التجارة أو الزراعة أو الصناعة وإن التهافت على الاستخدام في المأموريات من موجبات تأخر الثروة العمومية لأن من تعلق أفكاره بمأمورية ترك شغله سعيًا وراء الحصول على بغيته وإذا نظرنا إلى كثرة طالبي المأموريات أدركنا ماهية حرمان الأوطان من سعيهم بإحدى ثلاثة موارد الرزق المذكورة «التجارة والزراعة والصناعة» وإنهم حمل ثقيل على أعناق أوليائهم. وطالب المأمورية لا يجد بغيته في الحال مثل طالب إحدى الموارد المذكورة لأن المأموريات مهما كثرت وتعددت فلا تكون بعدد الطالبين لها ولو خلت وظيفة مأمورٍ ما تجد الذين يطلبونها بعشرات على أن المأمور لا يتحصل على ثروة واسعة ولو مهما استمر في وظيفته والشواهد الحسية ظاهرة للعيان لا تحتاج للتبيان ويدركها العاقل بأقل تأمل. وأما بعض الذين يظهر من ترفههم فوق تحمل رواتب وظائفهم فإنهم إن لم يدركهم الحساب بهذه الدنيا فلا بد أن يقفوا أمام الحكم العدل سبحانه وتعالى وينالون حسابهم بكل تحرير.

وقد قرأنا في جريدة الأهرام مقالة لسعادتلو سليم بك تقلا صاحب امتياز الجريدة المذكورة تحت عنوان «فرّ من الشرف يتبعك الشرف» أحاطت بالموضوع المذكور من أطرافه فاخترنا نقلها حرفيًّا لبيان أهمية هذا البحث بالنظر إلى المصلحة العمومية وخليق بمن يتقلد وظيفة أن يكون قادرًا على القيام بمهامها وإيفائها حقها ليقوم بخدمة مصلحة الحكومة السنية وتسريع أمور عباد الله تعالى ومن كان لا يقدر على ذلك فالأجدر به أن يترك الوظيفة لأهلها حرصًا على ذمته وخدمة للمصلحة العامة. وإليك نص المقالة المذكورة قال

«كتب عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) إلى عدي بن أرطاة أن اجمع بين إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الجرشي فولّ القضاء أنفذهما فجمع بينهما فقال له إياس أيها الرجل سل عني وعن القاسم فقيهي البصرة الحسن وابن سيرين. وكان القاسم يأتي هذين الرجلين وأما إياس فلم يكن يأتيهما فعلم القاسم أنه إن سألهما أشارا به فقال القاسم لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا إله إلا هو إن إياس بن معاوية أفقه مني وأعلم بالقضاء فإن كنت كاذبًا فما ينبغي أن توليني وإن كنت صادقًا فينبغي أن تقبل قولي. فقال له إياس إنك جئت برجل فأوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف. فقال له عدي أما إذا فهمتها فأنت لها فاستقصاه».

من أمعن الفكرة في قويم أميال الخاصة والعامة في شرقنا إلى المزاحمة في ولوج أبواب الاستخدام بمصالح الحكومات وتجريدهم سيوف العزائم والاهتمام وبذلهم منتهى الجهد والإقدام في سبيل التحصل على الوظائف عزت أو هانت أخذه الذهول والتعجب وأنف من الإجماع إلى هذا الشان الذي أسقط كل شان بل كان له أن يتخذ من وراء ذلك مطالب لا تحسن ونتائج لا تؤول إلى ما يدفع بالباحث إلى الحكم بحسن الحالة. وساءه أيضًا أن تفيش هذا الداء في غالبية الأقطار الشرقية حيث ترى السواد الأعظم من فتيانها وشبانها وكهولها يترامون على الوظائف ترامي الجياع على القصاع ويدفعون المنكب بالمنكب القدم بالقدم استباقًا إلى هذه المحجة كأنهم خلقوا كلهم لأن يكونوا كتابًا أو تراجمة أو مسجلين وما ضارع ذلك ولكن لنيل راتب يكاد لا يقوم بلوازم العيشة وضرورتها. ولم يفتنا إن أشرنا المرار المتكررة إلى الثنائي عن هذا المقام والفرار منه إلى ما هو خير وأبقى حتى إذا تبينا سرعة عدوى هذا الداء وتفشيه رأينا أن نعاود الكلام في هذا الموضوع ونحن نذكر ما أهم من أحكامه في لمحتنا هذه عسى أن تنفع الذكرى لأننا لا نشاهد من وراء الإقبال المستمر على هذا المطلب إلا الخسارة التي تذهب بالنفيس وتمني العمر بالضياع وتجلب على الوطن وبنيه الويل والبلاء.

لا خلاف في أن الدنيا ملعب لرواية حوادثها العجيبة يقوم بتمثيلها أبناء الدنيا فكل له نصيب من تلك الأدوار وكل يشاهد ألعاب الآخر وهي الحياة تنقضي بين حلو ومر وسبحان من يغيّر ولا يتغيّر وهو الحيّ الباقي.

والمرء ولا مراء ميال إلى ما يحلو له طبعًا من تمثلات الوجود لأن الأميال والأذواق تختلف باختلاف الصور وقد قضى عليه بأن يقوم بواجب عمل يكفل له القيام بالحاجة التي تستلزمها أطوار الحياة ولذلك كان هذا تاجرًا وذاك كاتبًا وذلك محترفًا والآخر زارعًا وهلم جرًّا وقد نتج من هذه المبادئ تغير مهم في أحوال المعايش اتباعًا للتباين بين حقائق العمل وبالاستقراء ازداد ميل المرء إلى الانكباب والمثابرة على عناية ما يرتاح إليه الطبع وهو الاستمساك بعروة العمل المبيح التمتع بلذة الحرية فكان يهمه أن يشتغل بياض نهاره وسواد ليله لغاية الكسب على شريطة أن يعمل حرًّا يطالبه إقدامه وشرفه ويرضى من الناتج ولو لم يربُ إلى المطلوب كثيرًا ولكن أنف من تسليم مقود حريته لسواه في هذا الشان ولو وفر الوارد لأنه خلق لأن يكون رب عمله وهو يحاسب بموجب هذه الحرية ممن يراه فلا سبيل لأن يغادرها إلا مكرهًا غير مختار.

وإذا وضح هذا لم يكن ثمّ وجه لإيقاع اللوم على رجال الغرب في طريقة تخيرهم الاحتراف والإتجار والازدراع على الاستخدام لأنهم راعوا في ذلك فائدتين أولهما تتعلق بهم والثانية بوطنهم فقاموا بالمطلوب منهم أصلًا وفرعًا بل لا نرى اللوم إلا على رجال المشرق لتنكبهم عن هذا المنهج الواضح واعتسافهم السبل جزافًا وهجومهم على الاستخدام فرادى وزرافات ومغادرتهم الصناعة والتجارة والزراعة كأنها من سقط المتاع وقد خيّل لهم أنهم لا يتحصلون على مطالبهم بين لوازم الحاجة والتربع في دست العظمى إلا بهذه الوسائل فصرفوا إليها وجه العناية وبذلوا ماء الوجه في رعاية طرق الرجاء والالتماس والتذلل وما شاكل ذلك من ضروب الوسائط الدنيئة لنيل وظيفة تغني فتيلًا فأضاعوا قسمًا من الحياة في الرجاء مع التذلل والقسم الآخر في الأمل الفارغ في الوظيفة الساقطة الفائدة بهم إلى وطء حريتهم بأقدام الحطة والخسف وهم يظنون أنهم يحسنون صنعًا.

على أننا لسنا نتعرض في هذا المقام إلى شرف الوظائف على اختلافها ولسنا نلقي لومًا على رجال المناصب من حيث أخذها بقانونها ولكنا نعيب تهافت السواد الأعظم إلى ذلك على كثرة العمال وقلة العمل فضلًا عن تفضيلهم الحسن على الأحسن عكسًا لحكم الطبع فيرى الواحد منهم حطة في الصناعة أو الزراعة فيغادرها ويبذل ماء الوجه في سبيل الوظيفة على وهم منه بأن من ورائها الشرف وهذا هو موطن الخلل ومحط الزلل. ومعلوم أن رجل المنصب من طلبه المنصب لا من طلب المنصب فالخير في من صدر المجالس لا في من صدرته المجالس وفي شرف الوظيفة لا في من شرفته لأنه ينبغي أن يكون أسمى منها لا أن تكون أسمى منه. وما أفضل ما نقله إلينا التاريخ عن رجال المشرق في سالف عهدهم من أن أعاظم رجاله كانوا يفرون من الولايات عن خبرة بل عن علم وفضل لأن المرء كلما ازداد علمًا وفضلًا ازداد كمالًا واتضاعًا وعلم قدر نفسه.

ومن ذلك ما أوردناه في صدر اللمحة عن الفاضلين الفقيهين إياس والقاسم فإنهما كانا في مقدمة رجال عصرهما علمًا وعملًا ومع ذلك كان كل منهما يفضل الآخر عليه ويقصد الفرار من الوظيفة وإن في هذا لبرهانًا جليًّا على مبلغ علمهما وسمو مداركهما. ومن ذلك ما ذكره أيوب السختياني قال إن العالم أبا قلابة لما طلب إلى القضاء هرب إلى دمشق فأقام فيها حينًا ثم رجع فقال له أيوب «لو وليت القضاء وعدلت لكان لك أجران» فقال «يا أيوب إذا وقع السابح في البحر كم عسى أن يسبح» وقال عبد الملك بن مروان لجلسائه «دلوني على رجل أستعمله» فقال له روح بن

زنباع «أدلك يا أمير المؤمنين على رجل إن دعوتموه أجابكم وإن تركتموه لم يأتكم ليس بالملحف طلبًا ولا بالممعن هربًا وهو عامر الشعبي فولاه القضاء» وسأل عمر بن عبد العزيز «رضي الله عنه» أبا مخلد عن رجل يستعمله على خراسان فقال له ما تقول في فلان؟ قال مصنوع له وليس بصاحبها. قال ففلان؟ قال يكافئ الأكفاء ويعادي الأعداء ويفعل ما يشاء. قال ما في واحد من هؤلاء خير». وأراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يستعمل رجلًا فبدر الرجل يطلب منه العمل فقال عمر والله لقد أردتك لذلك ولكن من طلب هذا الأمر لم يعن عليه. وطلب رجل من النّبيّ صلّى الله عليه وسلمّ أن يستعمله، فقال إنا لا نستعمل على عملنا من يريده». وقال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه لخالد بن الوليد «فرّ من الشرف ليتبعك الشرف واحرص على الموت توهب لك الحياة».

وإن لنا من أمثال ذلك روايات عديدة صادقة دوّنها يراع المدققين المبرزين في أمر جلي وقد حفظها التاريخ عبرة وذكرى لقوم يعقلون وقد فشت هذه الفاشية فينا فانعطفنا إلى الاستخدام نعد أبناءنا بعد إنفاقنا الأصفر في سبيل تعليمهم وتهذيبهم إلى الاستمساك بخدمة لا تطول فيها باع الكسب ولا ينفسخ مجال الشرف ونحن محتاجون إلى أيد تعمل في الأرض لاستخراج الكنوز وإلى أكف تقبض على آلة الحرفة ليكون لنا من نتائجها ثروة وغنى مع اكتسابنا في الأمرين حريتنا القويمة. وقد ثبت أن ليس بعد الخدمة ثروة إلا إذا سطا الفالج على يد الاستقامة وتحركت يد الارتكاب وبئست الغاية والواسطة ولكن يقوم الشرف بالصناعة والزراعة والتجارة وفيها الرزق الحلال والعيش الهني بل تشمل فائدتها المصلحة العامة كالخاصة وبها يتولد عند أبناء الوطن الغيرة والنشاط والإقدام ويسقط الخمول والكسل والتهاون فيشترك الفقير في مال الغني وتعم الفائدة الجميع على السواء.

ذلك هو الوجه الذي نستلفت إليه أنظار المصري والسوري واللبناني فإن الاهتمام المبذول من كل منهم في سبيل الاستخدام لا يؤذن به هذا العصر ولا يسمح به سمو إدراكهم ومبلغ علمهم وكمالهم فهم لا يجهلون ما عليهم من المواجب تلقاء أنفسهم وتلقاء أوطانهم فإذا أحجموا عن رعاية هذه المواجب تولتهم خسارة مزدوجة ومنوا بما هو أدهى وأخذوا بهم وبالبلاد إلى وهدة الخمول وبالاستقراء ضاع منهم مقود الموارد الثلاثة أي الزراعة والصناعة والتجارة فأقدم عليها الغريب واستخلص أرباحه منهم ولكن إذا أقلعوا عما يصوره الغرور من عظمة المنصب وفضلوا الأحسن على الحسن وعلموا ما يلحقهم من التبعة إذا تولوا مصلحة العباد وهم غير أكفاء لها وهي دون الكفاية في ضروراتهم كانوا ممن قام بالواجب عليه في إجابة داعي الذمة والشرف وتلبية أحكام الطبع بل كانوا بما ابتعدوا عنه مسهلين سبل الوصول إليه وما أحسن الشيء معروضًا ترامي غير مسؤول فهو في مثل هذه الحالة ينيل صاحبه الشرف فيحسن به أن يتمثل بقول أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه «فرّ من الشرف يتبعك الشرف» اهـ.

الأخبار التلغرافية

لسبون في ٢٧ أغستوس - تندد جرائد الحزب المضاد بعنف في المعاهدة التي أبرمت مع إنكلترا.

سدني - نشأ هياج عظيم في نيوكاسل «غاليا الجديدة الجنوبية» ونزع الفعلة فيها إلى الثورة فأرسلت العساكر لملافاة المشاكل وقد عزز رجال البوليس هنا.

ملبورن - نزع جميع الوقادين في شركات الغاز إلى الثورة وعزز البوليس فيها.

الأستانة العليَّة - وقع أمس على المعاهدة التجارية بين الدولة العليَّة وألمانيا.

رومية - أقفلت أيضًا عدة من الندوات الأخرى من الفوضويين.

لندرا في ٢٨ - ازدادت أزمة الفعلة في المناجم جسامة وإشكالًا فإنهم قد ازدادوا حتى بلغوا إلى ١٧ ألف نسمة وهم لا يطلبون فقط تنقيح القوانين المتعلقة بهم بل يسألون أيضًا إدخال الاقتراع العمومي. وقد فرّق رجال البوليس اجتماعًا فوضويًّا اشتمل على ثلاثة آلاف نسمة وألقوا القبض على أربعة أشخاص منهم.

واشنطون - صدق السناتو على الرسوم الجمركية المتعلقة بالأرز وذلك أن يؤخذ مئتان «كذا» عن الرطل من المنظف وربع في المائة عن الأرز المكسر.

أوتاوا - يقول وزير الزراعة في تقريره إن محصول الحبوب وافر جدًا وجنسه جيد للغاية.

باريز - بارحت إمبراطورة أوستريا باريز.

ازدادت الكوليرة في الجهة الجنوبية الشرقية من إسبانيا.

ملبورن في ٢٩ - نقلت إلى هنا فرقة من المدفعيين على سبيل التحوط. وقد كانت المدينة في ظلام تام تقريبًا. أما مصلحة البرد فقائمة بمهامها بدون انقطاع.

بطرسبرج - يسافر ولي عهد الروسية في ١٣ تشرين الأول القادم على إحدى الفرقاطات وسيصحبه في هذه الرحلة شقيقه البرنس جورج.

تريسته - انفجرت أربع قنابل في جهات مختلفة من المدينة وحاول أحد الصبيان إطفاء فتيلة إحدى هذه القنابل فأصيب بها وقتل وينسبون هذه الجريمة إلى الجمعيات الفوضية الإيطالية.

بطرسبرج - إن الموسيو نليدوف عائد إلى الأستانة العليَّة.

لندرا - وصلت ملكة رومانيا إلى لندرا.

رومة - سافر الموسيو كريسبي إلى نابولي حيث يقيم إلى ١٨ أيلول القادم.

برلين في ٣٠ - أنه بناءً على المشاحنة التي جرت حديثًا بين السوسياليين والبوليس وعلى أثر اجتماع عدد وافر من الأولين قد نقلت إلى هنا فرقة من البيادة لتقوم مقام فرقة الحرس التي خرجت للتمرينات الحربية.

بطرسبرج - صدر أمر إمبراطوري لزيادة جميع الرسوم الجمركية إلى ٢٠ في المائة ليكون ثمة نسبة بينها وبين معدل الكمبيو الحالي.

ويانه - إن الخرق والأثواب القديمة البالية وما كان من نوعها الواردة من مصر قد منعت من الدخول إلى أوستريا والمرور فيها.

باريز في ٣١ - كان صدر الأمر إلى الأسطول الفرنسوي بالتوجه إلى لاسبيزيا للسلام على الملك همبرت عند تنزيل إحدى المدرعات الإيطالية الجديدة إلى البحر ولكن نشأت بعض المصاعب في رسوم الاستقبال فعدل الأمر المشار إليه وبالتالي عدل الملك همبرت عن الذهاب إلى لاسبيزيا ويخشى أن يرتب على هذه الحادثة زيادة فتور الصلات بين الدولتين.

ملبورن - ألف أربعون ألفًا من العملة الثائرين موكبًا ومشوا في شوارع المدينة ولكن لم يحصل ما يخل بالنظام ثم تناقص الهياج إلا أن الأشغال لا تزال بائرة دائمًا.

ليفربول في ١ أيلول - افتتح مؤتمر الاتحاد التجاري جلساته في هذا اليوم بحضور نواب زهاء مليون ونصف من أعضائه ويوجد فيه كثير من السيدات بصفة معتمدين.

وقد أعلن هذا المؤتمر ارتياحه إلى عضد العملة الثائرين في أوستراليا وقرر أن يستدعي جميع الجمعيات الاتحادية إلى جميع مبالغ لإعانة العملة في المناقضة المهمة التي يقومون بها ضد أصحاب الأموال.

رومة - لا يذهب الملك همبرت إلى لاسيزيا.

ليسبون - أصيب حضرة الملك بالحمى التيفودية ولكن ليس في حالته شيء من الدلائل التي تستوجب القلق.

ليفربول في ٢ - إن محل ستينستراد الذي سعى في تنظيم عصبة احتكارية قد توقف عن دفع ما عليه بسبب هبوط أسعار الأقطان ويقدرون خسارته بمبلغ ٢٥٠ ألف ليرة.

بطرسبرج - دخل في «تشني نوغرود» شاب يدعى ديميروف على الوالي في حجة اطلاعه على سر يكتمه وإذ دنا منه أخرج غدارة من يده وصوّبها عليه فقبض الوالي على يده وبيّنا كانا يتنازعان انطلقت الغدارة ودخلت الرصاصة في الأرض ثم قبض على فلاديميروف.

لندرا - جمعت جمعية الاتحاد التجاري مبالغ جسيمة لمساعدة العملة الثائرين في أوستراليا.

سدني - عقد رؤساء الأعمال في جميع جهات أوستراليا جمعية عمومية هنا لتقرير الوسائل التي يجب اتخاذها لمقاومة جمعية الاتحاد.

باريز في ٣ - في صباح اليوم وصل إلى طولون أسطول إنكليزي مؤلف من سبع مدرعات فتبادل مع قلاعها مدافع التسليم والترحيب.

لندرا - اجتمع أصحاب السفن الإنكليزية وقرروا تنظيم عصبة لمقاومة جمعية الاتحاد التجاري.

آراء الجرائد الفرنسوية
في خطاب اللورد سالسبوري

جاء في جريدة باريز أن اللورد سالسبوري بعد أن امتدح إنكلترة على إنقاذها مصر وتنظيم جيشها وإصلاح ماليتها وإعادة أمنها فطن بأن جريان الأمور على هذه الخطة يشير إلى دنو ساعة انجلاء جيوش إنكلترا فقال ما معناه لعل البعض يقولون أنه إما وقد بلغت مصر هذا المبلغ من التقدم والنجاح فلم يبق ثمة حاجة إلى تداخلكم فيها فأجيب إن قولهم هذا يشبه قول رجل وجد زهورًا في حديقته فظن أنه يمكن له حينئذٍ أن يستغني عن البستاني» فيستدل من ذلك أنه لم يبق إلا خطوة دورية لتسوية مسألة مصر على ما تريد إنكلترا وتشتهي ثم إن اللورد قد أغرق في امتداح السير بارنغ ورفعه إلى الأوج الأعلى وإن قيل من هو هذا السير فتجيب أنه هو ذاك المأمور الإنكليزي الذي أعلن من مدة وجيزة بأن إنكلترا لا تتخلى عن مصر أبدًا قالت ويذكر القراء ما نشأ عن قوله هذا في حينه من الهياج حتى إن الموسيو بيشون وضعه موضع البحث في مجلس النواب فأجابه المسيو ريبو بأن حكومة إنكلترا أنكرت عليه هذا القول وقد رضينا نحن بهذا الجواب نظرًا إلى طيبة قلبنا أو تظاهرنا بالرضا ولكن ظهر لنا الآن أن السير بارنغ قد ارتقى إلى منزلة رفيعة في أعين رئيسه وأنه هو بعينه ذلك الشخص الذي سيظل قابضًا على وظيفة البستاني في حديقة مصر حيث لا يزرعون لنا إلا شوكًا. انتهى

وجاء في التان أن إنكلترا كلما رأت نفسها مضطرة إلى تسوية مركزها في الأرض الجديدة كلما اضطرت وزارة فرنسا الخارجية إلى التماس واسطة تستخدمها عند حلول الفرصة للوصول إلى الأمور الخطيرة التي تدور عليها وهي سياستها الخارجية وفوق ذلك فإنه عندما تأتي الساعة لاستئناف المخابرات بين الدولتين لا بد من أن تسوّى المسألة المصرية بينهما على طريق تضمن مصلحتها لئلا ينشأ عنها ما لا تحمد عقباه بين الفريقين.

وقالت جريدة السياكل إن جريدة الإكلير قد روت إن وزارة لندرا شرعت تتداول في مسألة جلاء الجيوش الإنكليزية موقتًا عن مصر وإن مراسلها «أي مراسل جريدة السياكل» أثبت لها هذا النبأ ويلوح من ذلك إن اللورد سالسبوري يفكر منذ سنة في إرضاء فرنسا ليثبت لها إخلاصه فيما أعلنه سابقًا وكرره أخيرًا بقوله إن تمكن مصر من الاستغناء عن إنكلترا متوقف على إجراءات سائر الدول التي بوسعها تعجيل تقدم مصر وتأخيره.

الوفاق الإنكليزي الفرنسوي في أفريقيا

جاء في الديبا إن مراسل الأندبندانس بليج سأل المستر ستانلي عن رأيه في التسوية التي عقدت بين فرنسا وإنكلترا في أفريقيا فأجابه هذا الرحالة أنها تسوية موافقة لفرنسا لأن أرباحها منها لا تقدر ولا سيما لأنها لم تترك في نظيرها إلا حقوقها على زنجبار وهي ليست في شيء يذكر بالنسبة إلى ما حصلت عليه من المنافع السياسية والتجارية فإنه متى مدت الخطوط الحديدية من الجزائر كان لها من ذلك ضمانة لتجارتها في تلك الجهات ومتى ألقت عصاها في بحيرة جادة (التي حرف الأروبيون اسمها إلى شاد) ونهر النيجر لا تلبث أن ينقاد إليها كل زعماء تلك البلاد وتحصل على الفائدة السياسية وفضلًا عن ذلك فإن سكان هاتيك الجهات أحسن من سكان بحيرة فيكتوريا الذين كلهم عبيد وأولئك جمعتهم عناصر جمة وكلهم حذاق محبون للعلم والصناعة وعلى ذلك سيكون لفرنسا منهم جيش استعماري يقيدها في أروبا وأفريقيا سياسة وتجارة وقد قال المستر ستانلي إن اللورد سالسبوري لو استشاره بهذا الوفاق قبل عقده لما أشار عليه به لما فيه من خسارة إنكلترا وكثرة أرباح فرنسا.

أما جرائد إنكلترا فتنكر هذا القول وتدحض هذا الزعم ولا تعتقد بخسارة ضعفتها في هذا الوفاق بل تقول إنها أخذت أكثر مما أعطت حتى أن اللورد سالسبوري قد أيد في خطابه

هذا الفكر فرد عليه أحد الفرنسويين قائلًا إن دعوى اللورد سالسبوري في غير مكانها يدل على ذلك قوله في مجلس النبلاء إن الأرض التي تنازل عنها لفرنسا لا أهمية لها ولا مساحة تذكر بعد أن كان يقول إن إنكلترا قد تقاسمت مع فرنسا أرضًا واسعة وأنهارًا وجبالًا وبحيرات وإن إتيانه بالنقيضين كافٍ في دحض حجته اهـ.

ذكرنا ما روته بعض الجرائد الأجنبية بهذه المسألة والذي نعلمه أن الوفاق المذكور تم نهائيًّا بخصوص تصديق إنكلترا على حماية فرنسا لمدغسكر وتصديق فرنسا على حماية إنكلترا لزنجبار وتناول وضع تحديد نفوذ إنكلترا وفرنسا في نهر النيجر وبحيرة جادة «التي دعيت باسم بحيرة شاد تحريفًا» تحت المذاكرة. وهذه الأراضي هي واقعة بين طريق القوافل التي تذهب من طرابلس الغرب وفزان إلى الصحراء والسودان وتمر بجانب بحيرة جادة ولذلك دعيت هذه البحيرة من زمن الفتح بهذا الاسم وبين إيالة تونس وحدود الجزائر وإمارة فاس ومستملكات إسبانيا وتومبكتو ونهر سنه غال وحيث كان للدولة العليَّة حقوق راهنة في تلك البلاد الإسلامية وخصوصًا إن طريق الصحراء وبحيرة جادة هما واقعتان في أرض عثمانية أخذت الحكومة السنية هذه المسألة بعين الاعتناء وأصبح الوفاق المبرم بين مرخصي إنكلترا وفرنسا غير مقرر تمامًا من جهة الحدود لتخللها أراضٍ عثمانية ولذلك يؤمل تسوية هذه المسألة باهتداء المرخصين الموما إليهما بصورة حفظ الحقوق المذكورة.

زنجبار

ورد في جريدة الديبا إن أوساط الأهالي غير راضين من الأمر الصادر من حاكم زنجبار بإلغاء الرقيق وقد أبدوا احتجاجات كثيرة يظهرون فيها استياءهم وكدرهم من هذا المنشور وإن أعيان القوم قد تعزوا عن ذلك بما أعلنه حضرة الحاكم من أنه لا يقصد حرمانهم من حق تأييد النظام بين العبيد الخاضعين لهم وذكر مراسل التيمس في نجبار كلامًا يشف عن استحسانه هذا الإعلان حيث قال إن العبيد قد بدأوا بإظهار دلائل الثورة والعصيان الذي يخشى من عواقبه لولا صدور المنشور غير أن الأهالي حانقون على قنصل إنكلترا في زنجبار لاعتقادهم بأنه هو المحرك للحاكم في إصدار الأمر المذكور وقد تهددوه بالقتل عدة مرات.

أمين باشا في أفريقيا

نشرت جريدة دي لولونيا عن كتابة من أمين باشا تفيد أن حالة الألمانيين في مبوابا قد تحسنت كثيرًا عن الماضي إلا أن مركزه لا يزال متضعضعًا للآن ويذكر أنه سائر الآن سير رجل لا همّ له سوى الاطلاع على الأراضي المجهولة وقد استلفت أنظار الحكومة الألمانية إلى المرسلين قد سافروا من هامبورغ إلى الكاميرون وقيل إن سفرهم لمناظرة أو لمصالحة المرسلين الفرنسويين. وفي رواية بعض الجرائد الإنكليزية إن إنكلترا عرضت على أمين باشا راتب ١٥٠٠ ليرة إنكليزية فرفضه وقبل خدمة ألمانيا براتب ألف ليرة.

وفاق جديد

زعمت جريدة «بوست» أنه كما إن زيارة الإمبراطور غليوم لاوسبورن في عام ١٨٨٨ كانت مقدمة لإبرام المعاهدة الألمانية الإنكليزية بشأن الأراضي الأفريقية وزيارة البرنس ديغال لحضرة المشار إليه والاحتفال الذي جرى له في برلين قد كان لهما مفعول في العهدة المذكورة هكذا قد شاع الآن في الدوائر السياسية إن حضور الإمبراطور غليوم إلى أوسبرن في هذه المرة سيفضي إلى إبرام وفاق بين ألمانيا وإنكلترا سيكون له في العالم وقع أعظم جدًا من وقع المعاهدة التي أبرمت مؤخرًا بين إنكلترا وألمانيا.

الإمبراطور غليوم وقيصر الروسية

ذهبت أكثر جرائد روسيا إلى أن زيارة الإمبراطور غليوم للقيصر لا تغير شيئًا من السياسة العامة وذكرت بعضها أن تلك المقابلة بين الإمبراطورين ستكون ذات شأن خطيرإلا أن جريدة بطرسبرج نشرت بهذا الشأن فصلًا في عددها الأخير قالت فيه ما معناه:

لما كان خبر هذه المقابلة قد أعلن قبل أوانه بزمن طويل وجدت الجرائد في تأويله مجالًا فسيحًا فقالت بعضها إنها مقابلة مهمة في السياسة وزعمت غيرها أنها ستكون ذات شأن عظيم في العلاقات الدولية أما نحن فلا يهمنا إلا الواقع من العمل وهو الذي نتكلم فيه ولأجل هذا نرى أن تجاور الدولتين ووداهما يقضيان على ملكيهما بالمقابلة والتزاور ولا سيما بعد أن اشتهرا ببذل كل عزيز لديهما في سبيل راحة شعبيهما وزيادة تقدمهما مما يكون حفظ السلام أول شروطه وأن المقابلة الودية التي لاقاها الإمبراطور غليوم في الروسية ليس من شأنها إلا أن تزيد الإمبراطور ومن معه ثقة برغبة الروسية في أن تعيش بسلام ووداد مع جارتها ألمانيا وتلك أكبر ضمانةٍ للسلام.

وجاء في جريدة الريبوبليك فرانسز أنه كما أن زيارة الإمبراطور غليوم لإنكلترا لم تكن ذات نتيجة سياسية بالرغم عن الوفاق الإنكليزي الألماني بشأن أفريقيا هكذا زيارته للروسية لا تعدل شيئًا من علاقات ألمانيا وروسيا فإن ما قالته جريدة بطرسبرج من أن مقابلة الإمبراطور ليست بذات أهمية سياسية قد وافقتها عليه جرائد برلين وأما ذهاب الجنرال كابريفي بمعية سيده فمحمول على رغبة الإمبراطور المشار إليه في أن يقدم للقيصر وزيره الجديد وقد زعم البعض أنه لا يبعد أن يحصل بين الإمبراطورين كلام بشأن السلام العام «ترك السلاح والمهم أن نعلم من يكون المبتدي بذلك أو هل توافق جميع الدول عليه» وأما مسائل السياسة العامة فلا نظن بتخللها في محادثة الإمبراطورين فإن الحل الذي عجز بسمارك عن إيجاده بالرغم عن ميله إلى الروسية لا يقدر عليه الإمبراطور غليوم ولو أصبح سهلًا في هذه الأيام.

وورد في جريدة الأندابندانس أن قد أجمعت الدوائر العليا السياسية في بطرسبرج على أن مقابلة القيصر والإمبراطور غليوم لا تغير شيئًا من مجرى السياسة الحاضرة ولكنها تساعد على تأييد السلام بإحكام عرى المودة بين الروسية وألمانيا وإن حضور الإمبراطور غليوم استعراض العساكر الروسية سيخفض من صفتها الحربية التي كان في الإمكان لولا ذلك تأويلها بهذا المعنى لعدم دعوة القيصر أحدًا من الملوك لحضورها.

وجملة القول إن الجرائد متفقة على أنه سيكون من وراء هذه الزيارة تأييد للسلام العام ومحافظة على دوامه وهو ما يرجوه محبو الراحة حقّق الله الآمال.

الإمبراطور غليوم

نشرت جريدة الديبا فصلًا طويلًا نقلته عن جريدة بتي جورنال يتعلق بسياحة الإمبراطور غليوم وغايته من زيارة الملوك والتجوال في البلدان والعواصم فآثرنا تلخيصه على الوجه الآتي:

قال صاحب هذا الفصل - إن صلات الإمبراطور غليوم لم تقتصر على السياحة بل هي تتناول السياسة أيضًا بدليل زيارته معظم الدول المهمة ومزجه السياحة والنزهة بالسياسة وسعيه في حفظ السلام فيلوح أن المركز يؤثر بأخلاق الرجال فقد أصبح الإمبراطور سلميًّا بعد أن كان وهو ولي العهد لا يميل إلا إلى الحرب ولعل البعض يقولون إن من وراء ذلك نيات سيئة ومقاصد حربية أما نحن فنعتمد على الحاضر والظاهر وكلاهما حسن ولله علم الغيب وأعمال الإمبراطور التي رأيناها تؤيد فيه رأي السلام وحب الخير وقد حكمنا على ذلك من يوم بدأ بتسوية مسألة الاشتراكيين.

وأما مسألة حزب السوسياليست فإن القانون الصارم الذي سنه بسمارك لم تنته مدته بعد ولكنها ستنتهي في تشرين الأول وعند ذلك تبدأ الصعوبات ويثور هذا الحرب ولا ندري إذا كان الإمبراطور يتمكن بحسن مقاصده وإخلاصه أن يمنع ثورتهم.

ويقال إن زيارة الإمبراطور غليوم للروسية الآن هي على أمل استجلاب القيصر أيضًا فإذا نجح واتحدت معه الروسية فماذا يصنع بهذا التحالف ونحن نرى أن زيادة اهتمام الإمبراطور في السلام لا يبعد أن يرجع به إلى عكس ذلك ومن تعهد بعمل الكثير لم يعمل شيئًا إلا إذا كان عظيم الإدراك مالكًا هواه فإنه حينئذٍ يقدر أن يتمم ما بدأ به وهنا محل الشك الذي لا ننفيه ولا نجزم بصحته.

شتى

ورد في الجرائد الروسية إن الوفاق الإنكليزي الألماني لا يوافق روسيا ولا يفيد فرنسا وقد يصعب على الروسية أن تحارب وحدها أرباب التحالف الثلاثي ولكن لا يوافقها أن تحارب تحالفًا مؤلفًا من أربع دول لما هو معلوم من معاكسة سياسة إنكلترا في شبه جزيرة البلقان ولأنها ألد أعداء الروسية في الشرق وأنه يجب على الروسية لإضعاف هذا التحالف أن تهتم أولًا بزيادة جيوشها على حدود الأفغان ثانيًا بالسعي في توفيق الحكومات البلقانية معاكسة لمساعي إنكلترا وإحباط مقاصد أوستريا ورغائبها ومحالفة فرنسا لتتحد معها ضد التحالف المشار إليه.

ذكر أن الزوابع والأمطار توالت في بعض أنحاء أوستريا حتى أتلفت كثيرًا من أراضيها وأماتت عددًا من أهاليها وصار يخشى أن ينشأ عن ذلك عسرٌ عامٌ فإن الأنهر قد طغت في تيربا وألحقت بها أضرارًا جمّة وقد حدث مثل ذلك في كثير من المقاطعات.

كتب من بكرش أنه من المحتمل أن يعقد لولي عهد رومانيا على إحدى الأرشيدوقات المنتسبات للعائلة المالكة في أوستريا.

يقال إن إمبراطور ألمانيا في خلال عودته من روسيا سيزور المدن التي أقام بها أجداده يوم فرارهم من حرب نابليون وأنه من جملة هذه المدن «مدمل ويتليست».

أصيب الموسيو برسياني سفير حكومة روسيا في بلغراد عاصمة السرب بمرض ألجأه إلى الذهاب إلى باريز وبعد أن أخذ في مداواته ومعالجته فيها طرأ عليه خلل في الشعور فنقل في الحال إلى البيمارستان.

من أخبار رومة إن حكومة إيطاليا عازمة على إنشاء شركة سفن جديدة تسهيلًا للمخابرات مع مستعمراتها في أفريقيا برأس مال لا ينقص عن مليون فرنك وأنه بعد ذلك يمكن لها إيصال الرسائل إلى مصوع بظرف تسعة أيام بعد أن كان يمر عليها أكثر من عشرين يومًا.

إعلان

حصة ٢٩٥٦٠٠ من حصة ١٨٦٦٢٤٠ نومرو ١٢٢ من جميع القهوة أطرافها الحاكورة وسوق الباشورة وسوق الحصر وطريق عام.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلانية الحصص في القهوة المرقومة بحدودها أعلاه الواقعة بداخل القدس الشريف المملوكة إلى ديب بن محمود البنان المقدسي والمباعة منه بالوفاء والوكالة الدورية بموجب قوجان نظامي إلى السيد نامق يوسف أفندي النشاشيبي المقدسي تحت مبلغ ستون ليرة فرنساوي والمصارفات النظامية المحكوم بذلك بموجب إعلام صادر من محكمة بداية القدس الشريف في ١١ حزيران سنة ٣٠٦ نومرو ٣٤ وبما أنه أخبر المديون أولًا وأخطر ثانيًا وانقضت المدة النظامية ولم يف ما بذمته ولا يأتي بشيء ما يوجب تأخير التنفيذ بناءً عليه فمن كان له رغبة بالشراء أو تعلق بذلك فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف لذلك نشر هذا الإعلان في ٢٣ أغستوس سنة ٣٠٦.

مأمور إجراء القدس
سعيد عرفات

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)